



أنا حفيد الملك الأمازيغي القديم

أنا حفيد الملك الأمازيغي القديم
الذي سادَ هذه الأرض قبل ألفي عام
والذي لا أملكُ له صورةً على جدار غرفتي
فقط أتخيله شبيهاً برجال الأساطير
بصولجانٍ من عاج الفيلة وتاج من الريش والذهب
رأيته مرة في منامي بعمامة رجل كردي
ربما أشياء كثيرة تربطني بالأكراد
غير أنني أتتفَسُّ هواءَ هاتِهِ البلادَ كما يحلو لي
وأدبُ كسائر الخلق في المنحدرات
لكنَّها رغبةُ الماءِ في أن يَعْرِفَ نبعه
قبل أن يَجْرِفه السَّلال
رغبتني أنا في أن ألتفت إلى الوراء
كي أجلو وجهتي
لتبدو واضحةً مثل صورتي في المرآة

عبد الرحيم الخصار، عن مجموعة "أنظر وأكتفي بالنظر"، 2008